

## العلم والأدب وخير الأبرياء!!



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

العلم معرفة وثقافة وفلسفة وإبداع وإبتكار وتصنيع وبناء وتشوير وتنمية وتطوير ، والأدب تعبير عما يختلج في الأعماق ويتأكد في السلوك ، وبين العلم والأدب علاقة وثيقة وتفاعل إمتزاجي تكوّن خلاق بديع.

والمجتمعات المتقدمة كانت لها ملاحمها وروائعها الأدبية على مدى العصور ، التي نهضت بها وأخرجت رأسها من ظلمات أيامها إلى نور الآفاق ومطلق الرؤى والتصورات والأفكار ، بعد أن حطمت أصفاد الدين وهذمت زنازين المعابد والديار ، التي كان يُمتن فيها البشر ويُحارب عقله ، وتتأكد تبعيته وإذعانه للغيب المتصور والإرادة اللاهوتية المتأسدة على مصير الأجيال.

وبعد مسيرة آلام وأحزان وسفك دماء وإستعباد وإذلال ، تمكنت من الدق على ناقوس العلم والمعرفة ، فإنسحبت شيئاً فشيئاً من كهنوتيتها إلى عقلانيتها وإنغماسها بالعلم كوسيلة مثلى للحياة والنجاح والقوة ، فانطلقت بثورتها الصناعية وتوالد المبتكرون والمخترعون في ربوعها ، وصار للعلم دور عملي في بناء الحياة وتوفير الحاجات الكفيلة بسعادة البشر ، حتى وصلنا إلى ضفاف القرن العشرين الذي مضت الخطوط فيه متفاعلة متسارعة فبلغت ذروتها في عقده الأخير ، الذي إزدحمت فيه الثورات والإنجازات وأصبح العقل البشري يأتي بما عجزت عن الإتيان به جميع الأجيال السابقة لعصرنا الدفاق.

والفارق الواضح الوحيد ما بين التقدم والتأخر هو العمل بالعلم وإعلاء قيمته ودوره في صناعة الحياة المعاشة ، فالعلم أولاً في العالم المتقدم ، والعلم أخيراً في العالم المتأخر ، ويكون للأدب الذي فقد دوره ومعناه تقييم أكبر في المجتمعات المتأخرة ، وكأنها تتمسك بظل لا يدوم.

ففي العالم المتقدم يتمازج العلم والأدب ، وفي المتأخر ينفرد الأدب ويصخب ويغيب العلم ، وكأن الأدب صار أعرجاً لأن العصر لا يسمح بحياة أي جنس إيداعي من دون العلم ، فالعلم هو الركيزة والقاعدة لجميع المنطلقات والمعتقدات والتطلعات ، وبدون العلم لا حياة لأي مولود أو موجود فوق التراب.

ولهذا فأن الأدب ميت في المجتمعات المتأخرة ، لأنه قد تجرد من العلم وقطع حبله السري الذي يوصله بمشيمة العصر العلمي المنير.

المجتمعات المتقدمة كانت لها ملاحمها وروائعها الأدبية على مدى العصور ، التي نهضت بها وأخرجت رأسها من ظلمات أيامها إلى نور الآفاق ومطلق الرؤى والتصورات والأفكار

بعد مسيرة آلام وأحزان وسفك دماء وإستعباد وإذلال ، تمكنت من الدق على ناقوس العلم والمعرفة ، فإنسحبت شيئاً فشيئاً من كهنوتيتها إلى عقلانيتها وإنغماسها بالعلم كوسيلة مثلى للحياة والنجاح والقوة

صار للعلم دور عملي في بناء الحياة وتوفير الحاجات الكفيلة بسعادة البشر

الفارق الواضح الوحيد ما بين التقدم والتأخر هو العمل بالعلم وإعلاء قيمته ودوره في صناعة الحياة المعاشة ، فالعلم أولاً في العالم المتقدم ، والعلم أخيراً في العالم المتأخر

أن الأدب ميت في المجتمعات المتأخرة ، لأنه قد

ولا يمكن للأدب أن يكون له دور ومعنى وقيمة في الحياة , إن لم يستوعب العلم ويتمازج معه ,  
ويكون في قلبه وأعماقه ويتحلى بروحه ومنطلقاته , كما نجده في أدب المجتمعات المتقدمة , التي  
تتحول فيها القصة والرواية والقصيدة والمقالة إلى بحوث علمية ودراسات , ذات طابع أدبي يغنيك  
علما ويثريك متعة , ويُفَتِّح مداركك ويحفز عقلك ويلهمك أفكارا ذات دور إيجابي في صناعة الحياة  
الصالحة للبشر .

فهل من قدرة على وعي تفاعل العلم بالأدب لكي نفوز بالأرب؟!!

تجرد من العلم وقطع حبله  
السري الذي يوصله بمشيمة  
العصر العلمي المنير

هل من قدرة على وعي  
تفاعل العلم بالأدب لكي  
نفوز بالأرب؟!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiScience&Literature.pdf>

## مؤسسة العالوم النفسية العربية

جائزة الغالي أحرشوا لشبكة العلوم النفسية العربية في علوم النفس للعام 2018

تشرفت بالجائزة التاسعة لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2018 حمل اسم

الأستاذ الأستاذ الدكتور الغالي أحرشوا

(أستاذ علم النفس - المغربي)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاتصال والصحة النفسانية

على المستوى المغربي والعربي والدولي

الترشح للجائزة من بداية من 20 جانفي 2018 إلى 30 نوفمبر 2018

دعوة لتقديم الترشيحات

شروط الترشح للجائزة

[www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf)

\*\*\* \*\*

## مجلة "بصائر نفسانية"

مجلة المستجذات العربية في علوم وطب النفس

"بصائر نفسانية" على المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=25&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3)

"بصائر نفسانية" على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-ejbs.htm>

"بصائر نفسانية" على الفايس بوك

[www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/](http://www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/)

بوستر "بصائر نفسانية"

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.p>